

مقدمة

الحمد لله تعالى نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيرا ونذيراً بين يدي الساعة . من طمع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعص الله ورسوله فلا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئا .

أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] .
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] .
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [ص: ٧٠] يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١] .
 وبعد:

أخي المسلم ، أختي المسلمة:

الله الذي جعل جنة الفردوس لعباده المؤمنين ، ويسرهم للأعمال الصالحة الموصلة إليها ، فلم يتخذوا سواها شغلا ، وسهل لهم طرقها ، فسلكوا السبل الموصلة إليها ، خلقها لهم قبل أن يخلقهم ، وأسكنهم إياها قبل أن يوجدهم ، وحفها بالمكاره ، وأخرجهم إلى دار الامتحان ليبلوهم أيهم أحسن عملا .

وصف الجنة في القرآن الكريم وأثره على المسلمين:

ركز القرآن المكّي على اليوم الآخر غاية التركيز ، فقل أن توجد سورة مكية لم يذكر فيها بعض أحوال يوم القيامة وأحوال المنعمين وأحوال المعذبين ، وكيفية حشر الناس ومحاسبتهم وحتى لكان الإنسان ينظر إلى يوم القيامة رأي العين .

وقد جاءت الآيات الكريمة مبينة وواصفة للجنة ، بما لا يمكن أن يكون له مثل في الكون ، فأثر ذلك في نفوس الصحابة أيما تأثير .

إن نعيم الجنة شيء أعده الله لعباده المتقين ، نابع من كرم الله وجوده وفضله ، ووصف لنا المولى عز وجل شيئاً من نعيمها ، إلا أن ما أخفاه الله عنا من نعيم شيء عظيم لا تدركه العقول ، ولا تصل إلى كنهه الأفكار .

قال تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٧)

[السجدة: ١٧] .

قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، يقول تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة، وتنجنا من النار؟ قال: فيرفع الحجاب، فينظرون إلى وجهه الله، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربه تبارك وتعالى» وجاء في رواية أخرى: ثم تلا هذه الآية:

﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [يونس: ٢٦] .

إن التصور البديع للجنان والاعتقاد الجازم بها مهم في نهضة أمتنا ، فعندما تحيا صورة الجنان في نفوس أفراد الأمة ، يندفعون لمرضاة الله تعالى ويقدمون الغالي والنفيس ويتخلصون من الوهن وكراهة الموت ، وتتفجر في نفوسهم طاقات هائلة تمدهم بعزيمة وإصرار ، ومثابرة على إعزاز دين الله .

كان الصحابة يخافون الله تعالى ويخشونه ويرجونه ، وكانت لتربية الرسول ﷺ أثر في نفوسهم عظيم ، وكان المنهج القرآني الذي سار عليه رسول الله ﷺ يفعل الأفاعيل في نفوس الصحابة ؛ لأن القرآن الكريم وصف أهوال يوم القيامة ومعالمها ، من قبض الأرض ودكها ، وطوي السماء ، ونسف الجبال ، وتفجير البحار وتسجيرها ، وموران السماء وانفطارها ، وتكوير الشمس ، وخسوف القمر ، وتناثر النجوم ، وصور القرآن الكريم حال الكفار وذلتهم وهوانهم وحسرتهم وبأسهم وإحباط أعمالهم ، وتحديث القرآن الكريم عن حشر الكفار إلى النار ، ومرور

المؤمنين على الصراط ، وخلص المؤمنين من المنافقين ، وكان لهذا الحديث أثره العظيم في نفوس الصحابة ، وصور القرآن الكريم ألوان العذاب في النار فأصبح الرعيل الأول يراها رأي العين .

أسلوب القرآن في الإخبار عن الجنة :

من أسلوب القرآن أنه يجمع ربنا ما بين الترغيب والترهيب والوعد والوعيد بعد أن ذكر أهل النار .

قال جلا وعلا: ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥] .

هذه الآية فيها مبشر وفيها مبشر به وفيها سبب للبشارة .

أما المبشر: فهو النبي ﷺ ، ومن يقوم مقامه بعده من أمته في الدعوة إلى الدين من أمته .

وأما المبشر : فهم المؤمنون .

وأما المبشر به : فهي الجنات ، على ما وصفها الله جلا وعلا .

وأما أسباب البشارة فهي الإيمان والعمل الصالح .

البشارة للمؤمنين: ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥] .

وهذه البشارة يا أخي ، تأخذ طرائق ومسالك . ومن أعظمها أن الإنسان إذا وفق في

الدنيا وهو حي يرى نفسه موفق للخيرات .

أول البشارة: أن توفق للإيمان والعمل الصالح .

وثاني البشارة أن تبشر بالجنة عند موتك على يد الملائكة .

وأما تحقيق البشارة : فيكون بعد الموت ، وقلنا: إن هذا جرى مجرى البشارات بعد أن

ذكر الله جلا وعلا الترهب ، ذكر الترغيب .

أما التفصيل في الآية: "وَبَشِّرْ أَيُّهَا نَبِينَا ﷺ".

ثم ذكر الله جلا وعلا وصف الجنات .

فقال في أول وصفها: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥] لم يذكر الله جلا وعلا هنا ما هي الأنهار ، وقلنا أن القرآن يفسر بالقرآن .

لكنه ذكر الأنهار في سورة محمد ، وهي أنهار من ماء ، وأنهار من لبن ، أنهار من خمر وأنهار من عسل مصفى .

وتجري من تحتها الأنهار: أي أنهار الماء وأنهار اللبن وأنهار الخمر وأنهار العسل .

ثم إنه جلا وعلا ذكر أنها تجري من تحتها الأنهار أول صفاتها لأن القاعدة كلما كان الأمر ملتصقا بذات الشيء كان تقديمه أولى بمعنى: الله قال بعدها: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا﴾ [البقرة: ٢٥] ، يتكلم عن أهلها ، لكن لما قال: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥] يتكلم عن الجنة نفسها فقدم هذه الصفة لأنها متعلقة بالجنة ، مثلاً تأخذها من باب العبارات .

الطواف حول الكعبة عبادة ، وكلما اقترب الإنسان من الكعبة كان أولى ، لكن عندما يأتي الإنسان ، في طواف القدوم ، وطواف القدوم من سننه الرمل ، أن الإنسان يسرع في الخطوات ، فإذا كلما اقترب الإنسان من الكعبة يفوت عليه أن يسرع ، نقول هنا: ابتعد عن الكعبة ، واثت بالإسراع خير من أن تقترب من الكعبة ولا تأتي بالإسراع ، لماذا ؟

لأن الرمل من ذات العبادة ، أما القرب من الكعبة ليس من ذات العبادة ، أمر منفك عن العبادة .

إنسان قبل أن يسكن في هذا الحي ، وأقيمت الصلاة ، ثم حرك سيارته ليدرك الصلاة في الحرم ، نقول: إن إدراك تكبيرة الإحرام مع الإمام في حيك أفضل من إدراك بعض الصلاة في الحرم .

لأن إدراك تكبيرة الإحرام فضل يتعلق بذات الصلاة ، لكن الصلاة في الحرم يتعلق بمكانها لا بذاتها ، واضح ، لا يتعلق بذاتها إنما يتعلق بمكانها ، وكلما كان الفضل يتعلق

بذات العبادة كان أكمل وأفضل وأولى .

لذلك الله جلا وعلا ، قدم الأنهار على ذكر غيرها من الصفات لأن ذكر الأنهار يتعلق بذات الجنة ، قال جلا وعلا : ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾ [البقرة: ٢٥] .

نحوياً نقول : كلمة " كُلَّمَا " لا تتكرر كما هو مشهور ، الناس يقولون كلما أتيتني كلما أطعمتك هذا خطأ ، يأتي بكُلَّمَا في أول الكلام ولا تكرر ، كما قال الله : ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ [البقرة: ٢٥] . ولم يقل : كلما قالوا وأكمل ، هذا ناحية نحوية .

ناحية المعنى : للعلماء في معنى هذه الآية ثلاثة أقوال :

فريق يقولون : ﴿ قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ [البقرة: ٢٥] . أي في الدنيا ، لأن قبل جاءت مضمومة منقطعة عند الإضافة فلم يذكر الله جلا وعلا المضاف إليه ، فوجب إحرازه قدر الإمكان ، هذا قول .

فيصبح أن هؤلاء المؤمنين جعلنا الله وإياكم منهم يرون ثمار الجنة ، فإذا رأوها قالوا : هذه الثمار تشبه الثمار التي كنا نأكلها في الدنيا هذا قول .

القول الثاني : أن الثمار إذا أخذوا منها تبدل غيرها ، أن الثمار إذا قطفوا منها تبدل بغيرها ، فإذا رأوا الثاني قالوا : هذا مثل الأول الذي قطفناه من قبل لتشابه ثمار الجنة ، ما بين هذين يدور أكثر المفسرين .

لكننا نقول والله أعلم إن المعنى : أن أهل الجنة إذا قطفوا ثمرة في أول النهار تبدل بغيرها تشبهها في آخر النهار فإذا جاءوا يقطفونها - مثلاً لما تأتي لإنسان يأكل طعام متكرر ، يقول بالعامية : ما في جديد العشاء مثل الغداء مثل الفطور - فإذا جاءوا يقطفونها قالوا : هذا الذي رزقنا من قبل يعني هذا نفس طعام الصباح فإذا أكلوها وجدها تختلف عن الطعم الأول .

وأظن الشوكاني رحمه الله في الفتح القدير مال إلى هذا القول ولست متأكداً ، ولكنه قول مذكور .

﴿ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَبِهًا ﴾ [البقرة: ٢٥] ، واللام هنا للملكية ، ولهم فيها أي في الجنة " أزواج مطهرة " ولم يقل الله مطهرة من ماذا .

لم يقل الله مطهرة من ماذا ؟ لفائدة عظيمة ، أنها مطهرة من كل شيء مطهرون في خلقهم ومطهرون في أخلاقهم .

هؤلاء الأزواج أي النساء مطهرات في خلقهن وفي أخلاقهن ، في الخلق الخلق .

مطهرات من كل عيب ونقص لا يشينهن شيء ، وأزواج مطهرة وهم فيها : (أي في الجنة) . خالدون وهذا الخلود خلود أبدي لا انقطاع منه أبداً دل عليه القرآن والسنة .

القرآن يخبر عن الجنة :

﴿ وَبِئَرِّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَبِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥] .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ [يونس: ٩] .

﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [٤٥] ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِينَ ﴾ [٤٦] ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ [٤٧] ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾ [٤٨] ﴿ [الحجر: ٤٥ - ٤٨] .

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْرَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ [٢٣] ﴿ [الحج: ٢٣] .

﴿ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا ﴾ [١٥] ﴿ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَتْ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴾ [١٦] ﴿ [الفرقان: ١٥ - ١٦] .

﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَّهُونَ ﴾ [٥٥] ﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِفُونَ ﴾ [٥٦] ﴿ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴾ [٥٧] ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ ﴾ [٥٨] ﴿ [يس: ٥٥ - ٥٨] .

﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَنَاجٍ ﴾ [٤١] ﴿ جَنَّاتٍ عَذْنٍ مَفْنَعَةٍ لَهُمُ الْأَنْبُوبُ ﴾ [٥٠] ﴿ مُتَكِبِينَ فِيهَا يَدْعُونَ ﴾

فِيهَا يَفْكُهُمْ كَثِيرٌ وَشَرَابٌ ﴿٥١﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَتُ الظَّرْفِ أَرْابٌ ﴿٥٢﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ لَفَادٍ ﴿٥٤﴾ [ص: ٤٩ - ٥٤].

﴿٥١﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٥٢﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٣﴾ [الزمر: ٧٣ - ٧٤].

﴿٥٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُوبٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَفَكِّحِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ [الدخان: ٥١ - ٥٥].

﴿٥٦﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَعْفَرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ﴿٥٧﴾ [محمد: ١٥].

﴿٥٨﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ ﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ ﴿٣٣﴾ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾ [ق: ٣١ - ٣٥].

﴿٣٦﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَهِيَ ﴿٥١﴾ [القمر: ٥٤].

﴿٥٢﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٦﴾ فَإِنَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَإِنَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَإِنَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ وَجَنَّاتٍ ﴿٥٢﴾ فَإِنَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَكَبِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَإِنَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَصِيرَتُ الظَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِسْ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٥٦﴾ فَإِنَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٠﴾ فَإِنَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ ﴿٦٢﴾ فَإِنَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَامَتَانِ ﴿٦٤﴾ فَإِنَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَإِنَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَانٌ ﴿٦٨﴾ فَإِنَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴿٧٠﴾ فَإِنَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَإِنَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِسْ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٧٤﴾ فَإِنَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَكَبِّينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبَقَرِي

حَسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَيَأْتِي آلَآءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَرَّكَ أَتَمُّ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴿[الرحمن: ٤٦ - ٧٨] .

﴿ وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمَقْرُوبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَكَهْفُهُمْ مِمَّا يَتَخَبَّروُنَّ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ الذُّلُولِ الْمَكُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ .

﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَكَهْفُهُمْ كَثِيرٌ ﴿٣٢﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُشٍّ مَرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً ﴿٣٥﴾ جَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ غُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ .

﴿ وَجَزَيْنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿٤١﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَهَرًا ﴿٤٢﴾ وَدَائِبَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذِيلًا ﴿٤٣﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِثَانِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٤٤﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا نُقْدِيرًا ﴿٤٥﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿٤٦﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴿٤٧﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنشُورًا ﴿٤٨﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا ﴿٤٩﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٥٠﴾ .

﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَارِجًا ﴿٥١﴾ حُدَايِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٥٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٥٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٥٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٥٥﴾ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاةٌ حَسَابًا ﴿٥٦﴾ .

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٥٧﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٥٨﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٥٩﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ ﴿٦٠﴾ خِتْمُهُمْ مِنْ سِكِّ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴿٦١﴾ وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٦٢﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمَقْرُوبُونَ ﴿٦٣﴾ .

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٦٤﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٦٥﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٦٦﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿٦٧﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿٦٨﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿٦٩﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿٧٠﴾ وَنَارٌ مَقْصُوفَةٌ ﴿٧١﴾ وَزَوَّاجٌ مُبْتَوِّئَةٌ ﴿٧٢﴾ .

[الغاشية: ٨ - ١٦] .